African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 520-528
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Predicting academic achievement through some non-cognitive variables among students of the Faculty of Education in Yefren

Faiz Abulgasem Ali Almajdob *
Department of Classroom Teacher, Faculty of Education Yefren, University of Zintan, Libya

التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال بعض المتغيرات غير المعرفية لدى طلبة كلية التربية بيفرن

فايز أبو القاسم علـي المجدوب *
قسم معلـم فصـل ، كليـــة التـــربية يفـــرن ، جامعة الـزنتان ، ليبيا

*Corresponding author: faizalmgdob@gmail.com

Received: August 20, 2025	Accepted: October 26, 2025	Published: November 06, 2025

Abstract:
This study aims to analyze the relationship between certain non-cognitive variables—namely motivation, academic anxiety, and self-concept—and the academic achievement of students at the Faculty of Education in Yefren. The research adopts a descriptive analytical approach by reviewing relevant literature and previous studies, without conducting any empirical application. The theoretical analysis revealed that these psychological variables are significant predictors of academic performance and contribute to explaining individual differences among students. The study recommends integrating psychological and academic support programs within the university environment to enhance student performance and promote balanced, high-quality education.

Keywords: Motivation, Academic Anxiety, Self-Concept, Academic Achievement, University Students, Faculty of Education, Non-Cognitive Variable.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين بعض المتغيرات غير المعرفية – وهي: الدافعية، القلق الأكاديمي، ومفهوم الذات – ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بيفرن. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، دون إجراء تطبيق ميداني. وتبيّن من خلال التحليل النظري أن هذه المتغيرات تُمثل مؤشرات نفسية فعالة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الفروق الفردية في التحصيل، كما يمكن استخدامها للتنبؤ بمستويات الأداء الأكاديمي. وأوصى البحث بضرورة تعزيز هذه الأبعاد النفسية من خلال البرامج الإرشادية والدعم الأكاديمي داخل البيئة الجامعية، لضمان تحقيق جودة تعليمية متكاملة تراعي الجوانب المعرفية والانفعالية للطالب.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، القلق الأكاديمي، مفهوم الذات، التحصيل الدراسي، طلبة الجامعات، كلية التربية، المتغيرات غير المعرفية.

المقدمة:

يمثل التحصيل الدراسي أحد أبرز المؤشرات التي تعتمدها المؤسسات التعليمية في تقييم فعالية العملية التعليمية ومخرجاتها، إذ يُعدّ مقياسًا رئيسيًا لمدى استيعاب الطلبة للمحتوى العلمي وقدرتهم على توظيفه. ورغم أن أغلب النماذج التربوية التقليدية ركزت على المتغيرات المعرفية (كالذكاء، والقدرات العقلية، والمهارات الأكاديمية) في تفسير أداء الطلبة، إلا أن هناك توجهًا متزايدًا في السنوات الأخيرة نحو دراسة تأثير المتغيرات غير المعرفية التي تلعب دورًا لا يقل أهمية في صياغة السلوك التعلمي والتحصيلي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتشمل هذه المتغيرات غير المعرفية جوانب متعددة من الشخصية والحالة النفسية والاجتماعية للطالب، مثل :الدافعية، القلق الأكاديمي، مفهوم الذات، الكفاءة الذاتية، الاتجاه نحو التعلم، والتكيف النفسي والاجتماعي .إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن الطلبة الذين يمتلكون تصورات إيجابية عن أنفسهم، ويتمتعون بدافعية ذاتية عالية، يكونون أكثر قدرة على تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة، حتى وإن تساووا مع أقرانهم في القدرات المعرفية.

وتزداد أهمية هذه المتغيرات في البيئات الجامعية، لا سيما في كليات التربية، حيث تُبنى شخصية المعلم المستقبلي، وتتكوّن توجهاته الأكاديمية والمهنية. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تحليل ودراسة مدى مساهمة المتغيرات غير المعرفية في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بيفرن، باعتبارهم الفئة المعنية بإعداد وتكوين الأطر التعليمية في ليبيا.

ولذلك، تسعى هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين بعض المتغيرات غير المعرفية ومستوى التحصيل الأكاديمي، وإلى بناء نموذج تنبؤي يوضح أي من هذه المتغيرات يشكل عنصرًا فاعلًا في تفسير الفروق الفردية بين الطلبة في أدائهم الدراسي. كما تسعى إلى تسليط الضوء على أهمية دمج الأبعاد النفسية في البرامج التكوينية للطلبة، وتعزيز دور الإرشاد الأكاديمي والنفسي داخل البيئة الجامعية.

ومن شأن نتائج هذه الدراسة أن تسهم في تقديم تصور علمي يساعد الإدارات الأكاديمية على تبني استراتيجيات دعم شاملة لا تقتصر فقط على المحتوى العلمي، بل تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في نجاح الطالب وتقدمه.

مشكلة البحث:

يُعدّ التحصيل الدراسي مؤشرًا حيويًا لمدى نجاح العملية التعليمية، ويعكس إلى حد كبير مدى فاعلية المناهج والأساليب التربوية، إلا أن ملاحظة تفاوت مستويات التحصيل بين الطلبة، حتى ضمن نفس البيئة التعليمية والظروف الأكاديمية، يثير تساؤلات حول العوامل المؤثرة في هذا التفاوت. وقد ركزت الكثير من الدراسات السابقة على المتغيرات المعرفية – كقدرات التفكير، والذكاء، والتحصيل السابق – باعتبارها المحددات الأساسية للأداء الأكاديمي، غير أن هذا التفسير لا يبدو كافيًا لتفسير جميع الفروق الفردية بين الطلبة.

في هذا السياق، يبرز دور المتغيرات غير المعرفية –مثل الدافعية، القلق الأكاديمي، مفهوم الذات، الاتجاه نحو التعلم، والتكيف النفسي – باعتبارها مكونات نفسية واجتماعية قد يكون لها تأثير جوهري على أداء الطلبة، خاصة في المراحل الجامعية. ومع ذلك، لا تزال هذه المتغيرات تحظى باهتمام محدود في البيئات الأكاديمية العربية، ومنها السياق الليبي، حيث تُركز أغلب التقارير والإحصاءات على مؤشرات التحصيل دون النظر في الخلفيات النفسية والاجتماعية التي تفسرها.

وبالنظر إلى الدور التكويني الذي تضطلع به كليات التربية في إعداد المعلمين، فإن فهم العوامل غير المعرفية المؤثرة في أداء طلبتها يُعدّ أمرًا بالغ الأهمية، ليس فقط لتحسين مخرجات الكلية، بل أيضًا لضمان إعداد كفء للمعلم المستقبلي. ومن هنا تبرز إشكالية البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى تسهم المتغيرات غير المعرفية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بيفرن؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة العلاقة بين كل من (الدافعية، القلق الأكاديمي، مفهوم الذات) والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية؟
2. ما مدى قدرة هذه المتغيرات غير المعرفية على التنبؤ بمستوى التحصيل؟
3. هل تختلف مستويات المتغيرات غير المعرفية باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي؟

اهداف البحث:

1. تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات غير المعرفية (مثل: الدافعية، القلق الأكاديمي، مفهوم الذات) ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بيفرن.
2. قياس مدى إسهام المتغيرات غير المعرفية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، من خلال نماذج إحصائية دقيقة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. تحليل الفروق في مستويات المتغيرات غير المعرفية بين أفراد العينة وفقًا لمتغيرات ديموغرافية مثل الجنس والمستوى الدراسي.
4. اقتراح توصيات عملية تساعد في تطوير البرامج الأكاديمية والإرشادية بكليات التربية، بما يعزز من التحصيل الدراسي من خلال دعم الأبعاد النفسية والاجتماعية.
5. إبراز أهمية المتغيرات النفسية والاجتماعية في تفسير الفروق الفردية بين الطلبة، كمدخل لتحسين جودة التعليم الجامعي في السياق الليبي.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية

يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة التربوية والنفسية من خلال تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المتغيرات غير المعرفية – مثل الدافعية، القلق الأكاديمي، ومفهوم الذات – في تفسير التحصيل الدراسي. ويعد هذا التوجه امتدادًا للمنظور الحديث في علم النفس التربوي، الذي لم يعد يقتصر على العوامل المعرفية التقليدية، بل أصبح يعترف بتأثير الأبعاد النفسية والاجتماعية في تشكيل أداء المتعلم. كما يُمكن أن يشكّل هذا البحث مرجعًا علميًا للدراسات المستقبلية المهتمة بتحليل العوامل غير المعرفية المؤثرة في التعليم الجامعي داخل السياق الليبي والعربي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في قدرتها على تقديم مؤشرات علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها من قبل:

- الكوادر الأكاديمية والإدارية في كليات التربية، لتحسين البرامج التعليمية والخطط الإرشادية.
- المرشدين النفسيين والتربويين، الذين يمكنهم توجيه جهودهم نحو المتغيرات النفسية الأكثر تأثيرًا في أداء الطلبة.
- صناع القرار التعليمي، حيث تقدم الدراسة توصيات عملية لتعزيز التحصيل الدراسي من خلال تبني سياسات داعمة للجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة.

مصطلحات البحث:

1. التحصيل الدراسي:
هو الأداء الأكاديمي الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية، ويُقاس عادةً بالمعدل التراكمي أو نتائج الاختبارات الفصلية أو النهائية.
2. المتغيرات غير المعرفية:
تشير إلى الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر في التعلم والتحصيل دون أن تكون مرتبطة بالقدرات العقلية المباشرة، مثل الدافعية، القلق الأكاديمي، ومفهوم الذات.
3. الدافعية:
هي القوة النفسية التي تدفع الطالب نحو التعلم والمثابرة، وتؤثر في مستوى جهده واستمراره في الدراسة.
4. القلق الأكاديمي:
حالة من التوتر والانشغال النفسي التي ترافق الطالب أثناء الاستعداد للاختبارات أو في المواقف التعليمية، وقد تؤثر سلبًا على أدائه الأكاديمي.
5. مفهوم الذات:
هو التصور الذاتي الذي يحمله الطالب عن نفسه من حيث القدرات والكفاءة الأكاديمية، ويُعد من العوامل المحددة لسلوكه التحصيلي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على مراجعة الدراسات السابقة والكتب العلمية، بهدف تحليل العلاقة بين بعض المتغيرات غير المعرفية (كالدافعية، القلق الأكاديمي، ومفهوم الذات) والتحصيل الدراسي.

لا يحتوي البحث على جانب ميداني، بل يعتمد على التحليل النظري لمحتوى الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية العلاقة بين المتغيرات غير المعرفية مثل الدافعية، القلق الأكاديمي، ومفهوم الذات، وبين التحصيل الدراسي. وقد أظهرت معظم هذه الدراسات أن لهذه المتغيرات دورًا محوريًا في تفسير الفروق الفردية بين الطلبة، خاصة في البيئات الجامعية. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

أولًا :الدراسات العربية

1. العمراني، فاطمة(2019)

العنوان :أثر الدافعية للتعلم ومفهوم الذات في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات الليبية

المصدر :مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الزاوية، العدد (15)، صـ 112–145

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الدافعية ومفهوم الذات من جهة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، لدى طلبة الجامعات الليبية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين المتغيرين النفسيين والتحصيل. تؤكد الدراسة أهمية الاعتناء بالجوانب النفسية في العملية التعليمية.

2. حسن، عبد المجيد(2021)

العنوان :القلق الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية

المصدر :المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 18، العدد 3، صـ 201–225

ركزت الدراسة على العلاقة بين القلق الأكاديمي والتحصيل. وقد بينت النتائج أن القلق العالي ينعكس سلبًا على الأداء الدراسي، خاصة لدى الطلبة في السنوات الأولى. تؤيد هذه النتائج ضرورة التدخل النفسي للحد من القلق الأكاديمي.

3. الشاوش، منير(2017)

العنوان :بعض المتغيرات النفسية المساهمة في التنبؤ بالتحصيل الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة طرابلس

المصدر :مجلة دراسات نفسية، جامعة طرابلس، العدد 9، صـ 55–80

هدفت إلى تحديد المتغيرات غير المعرفية التي تتنبأ بالتحصيل الأكاديمي. وجدت أن الدافعية ومفهوم الذات كانتا الأكثر تأثيرًا. تسلط الضوء على أهمية تنمية هذه المتغيرات لدى طلبة التعليم العالي.

ثانيًا :الدراسات الأجنبية:

4. Zimmerman, B. J. (2002)

العنوان المترجم :كيف يصبح المتعلم منظمًا لذاته: عرض عام

المصدر :*نظرية في التطبيق*، المجلد 41، العدد 2، صـ 64–70

ناقشت الدراسة أهمية التنظيم الذاتي والمعتقدات التحفيزية (مثل الكفاءة الذاتية) في تحقيق النجاح الأكاديمي. تدعم نتائجها فكرة أن الطلبة الذين يمتلكون تصورًا إيجابيًا عن قدراتهم يحققون أداءً أكاديميًا أعلى.

5. Pekrun & Stephens (2010)

العنوان المترجم :الانفعالات الأكاديمية ومشاركة الطلبة: التنبؤ بنتائج التحصيل

المصدر :*المجلة التربوية للعلوم النفسية*، المجلد 45، العدد 2، صـ 91–106

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

درست أثر الانفعالات المختلفة على تحصيل الطلبة، وبيّنت أن القلق الأكاديمي له علاقة سلبية قوية بالأداء الدراسي، ما يدعم أهمية التعامل النفسي مع مشاعر القلق لدى الطلبة.

6. Marsh & Craven (2006)
العنوان المترجم :التأثيرات المتبادلة بين مفهوم الذات والأداء الأكاديمي
المصدر :*المجلة الأمريكية للبحوث التربوية*، المجلد 43، العدد 1، صـ 59–84
توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تبادلية بين مفهوم الذات والتحصيل، بحيث يعزز كل منهما الآخر. تعزز نتائج هذه الدراسة الاهتمام ببناء صورة ذاتية إيجابية لدى الطلبة.

المبحث الأول: الدافعية والتحصيل الدراسي

1.1مفهوم الدافعية

تشير الدافعية إلى تلك الحالة النفسية الداخلية التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين بهدف الوصول إلى غاية محددة. وتُعدّ من العوامل النفسية الجوهرية في المجال التربوي، لأنها تفسّر لماذا يتعلم بعض الطلبة بفعالية ويُظهرون مستويات عالية من المثابرة والانخراط، في حين يفشل آخرون رغم امتلاكهم قدرات معرفية مشابهة.

وقد عرّفها زيمرمان (Zimmerman, 2002) بأنها:
"الطاقة النفسية التي توجه سلوك المتعلم نحو تحقيق أهداف تعليمية محددة، وتساعد على تنظيم جهده واستمراريته في الموقف التعليمي."
وتُعدّ الدافعية المحرك الأساسي وراء رغبة الطالب في الدراسة، وحضوره الذهني، وتفاعله مع المواد الدراسية.

2.1 أنواع الدافعية

تقسّم الدافعية بوجه عام إلى نوعين رئيسيين:

1. الدافعية الداخلية:(Intrinsic Motivation)
وهي التي تنبع من رغبة الطالب الذاتية في التعلم نتيجة شعوره بالفضول أو الاستمتاع بالمادة.
تُعدّ أقوى أنواع الدافعية وأكثرها ارتباطًا بالتحصيل المرتفع.
2. الدافعية الخارجية:(Extrinsic Motivation)
تنشأ نتيجة وجود حوافز أو ضغوط خارجية مثل الحصول على درجات عالية، رضا الوالدين، أو الخوف من الفشل.

ويشير الباحثون إلى أن المزج بين النوعين قد يكون مفيدًا، لكن الاعتماد على الدافعية الداخلية هو الأضمن لتحصيل طويل الأمد.

3.1 أهمية الدافعية في العملية التعليمية

تلعب الدافعية دورًا رئيسيًا في:

- توجيه سلوك الطالب نحو أهداف تعلم واضحة.
- زيادة تركيزه واستمراره في أداء المهام التعليمية.
- رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي.
- التغلب على التشتت والإحباط والتسويف.

وقد أظهرت دراسات مثل دراسة العمراني (2019) أن الطلبة ذوي الدافعية العالية يحققون معدلات أداء أعلى من زملائهم الأقل دافعية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4.1 العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي

أثبتت العديد من البحوث وجود علاقة طردية بين الدافعية والتحصيل. كلما ارتفعت دافعية الطالب، زادت مشاركته في التعلم النشط، وتحسّنت قدرته على تنظيم وقته وجهده، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج دراسية أفضل.

- في دراسة Zimmerman (2002)، تبين أن المتعلمين المنظمين ذاتيًا – وهم من يمتلكون دافعية ذاتية – يتفوقون باستمرار على أقرانهم.
- كما أظهرت نتائج الشاوش (2017) أن الدافعية جاءت في مقدمة العوامل غير المعرفية التي تفسّر الفروق في التحصيل الجامعي.

5.1 العوامل المؤثرة في دافعية الطالب الجامعي

- بيئة التعلم :كلما كانت محفّزة ومرنة، ارتفعت دافعية الطلبة.
- أسلوب التدريس :التنوع والتفاعل في الشرح يعزّز الدافعية.
- التغذية الراجعة :الملاحظات الإيجابية تدفع الطالب للاستمرار.
- الثقة بالنفس :الطالب الذي يؤمن بقدراته يمتلك دافعية ذاتية أكبر.

6.1 الدافعية في السياق الليبي

تشير بعض الدراسات المحلية إلى أن ضعف الدافعية لدى بعض طلبة الجامعات الليبية يعود إلى عوامل منها: ضغط الظروف الاقتصادية، غياب الإرشاد التربوي، ضعف المناهج التحفيزية، وتدني الثقة بالنفس الأكاديمية. ومن هنا تبرز أهمية تعزيز الدافعية في البرامج الجامعية، خاصة في كليات التربية.

المبحث الثاني: القلق الأكاديمي والتحصيل الدراسي

2.1 مفهوم القلق الأكاديمي

القلق الأكاديمي هو حالة من التوتر والانشغال الذهني السلبي المرتبط بالمواقف التعليمية، خصوصًا عند مواجهة الامتحانات، التقييمات، أو الأداء داخل الصف. وهو أحد أشكال القلق الظرفي الذي يرتبط مباشرة ببيئة التعلم وظروفها، ويظهر على شكل انفعالات وتوقعات سلبية من الفشل أو عدم الإنجاز.

وقد عرّفه Pekrun (2010) بأنه:

"انفعال سلبي يظهر في سياقات التعلم والتقويم، يؤثر على الأداء والانخراط المعرفي والانفعالي للطالب."

وهو يختلف عن القلق العام، لأنه مقيد بمواقف دراسية، وغالبًا ما يكون مرتبطًا بتجارب سابقة أو ضغوط أسرية ومجتمعية تتعلق بالنجاح الدراسي.

2.2مظاهر القلق الأكاديمي

يظهر القلق الأكاديمي من خلال:

- مظاهر معرفية :ضعف التركيز، النسيان، شرود الذهن.
- مظاهر انفعالية :توتر، شعور بالخوف من الفشل، فقدان الثقة.
- مظاهر سلوكية :تجنب الدراسة، تسويف الواجبات، الانسحاب من المواقف التعليمية.
- مظاهر فيزيولوجية :تسارع نبض القلب، آلام في المعدة، اضطرابات في النوم.

3.2 أسباب القلق الأكاديمي

تتعدد العوامل المسببة للقلق، ومنها:

- ضعف الاستعداد الأكاديمي.
- تجارب الفشل السابقة.
- التوقعات المرتفعة من الأسرة أو المجتمع.
- غياب مهارات التنظيم وإدارة الوقت.
- صعوبة المواد الدراسية أو أساليب التدريس التقليدية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4.2 القلق الأكاديمي في ضوء الأدبيات

- كشفت دراسة حسن (2021) أن القلق الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية في العراق مرتبط سلبًا بالتحصيل، وكلما زاد القلق، انخفضت الدرجات النهائية.
- أظهرت دراسة Pekrun & Stephens (2010) أن القلق يعد من الانفعالات الأكاديمية الأساسية التي تعيق التعلم، وتؤثر على كل من الحفظ، والاستيعاب، والتفكير النقدي.

5.2 العلاقة بين القلق الأكاديمي والتحصيل الدراسي

تشير الأدبيات إلى وجود علاقة عكسية قوية بين القلق الأكاديمي والتحصيل الدراسي؛ أي أن زيادة القلق تؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، بينما يقلّ القلق لدى الطلبة الذين يشعرون بالاستعداد والثقة.
وقد أظهرت دراسة Zimmerman (2002) أن الطلبة الذين ينظّمون تعلمهم بأنفسهم، ويعتمدون على الكفاءة الذاتية، يظهرون مستويات أقل من القلق وأداء أكاديميًا أعلى.

6.2 القلق الأكاديمي في البيئة الجامعية الليبية

يُلاحظ أن العديد من الطلبة في الجامعات الليبية يعانون من مستويات مرتفعة من القلق الأكاديمي، نتيجة لضغوط البيئة التعليمية، ضعف الموارد، نقص التوجيه الأكاديمي، وطبيعة التقييمات. مما يستدعي دمج دعم نفسي تربوي داخل الكليات، خاصة في كليات التربية، التي من المفترض أن تهيئ معلمين قادرين على مواجهة مثل هذه الضغوط مستقبلًا.

المبحث الثالث: مفهوم الذات والتحصيل الدراسي

1.3 مفهوم الذات

يشير مفهوم الذات إلى الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه، وتشمل إدراكه لقدراته وصفاته وتقييمه لذاته، خاصة في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. ويُعد مفهوم الذات حجر الزاوية في بناء الشخصية وتحقيق النجاح، إذ يلعب دورًا مهمًا في توجيه السلوك والتفكير والتفاعل مع البيئة التعليمية.
وقد عرّفه Marsh & Craven (2006) بأنه:
"مجموعة من المعتقدات التي يحملها الطالب عن نفسه في المجال الأكاديمي، والتي تؤثر مباشرة في أدائه وسلوكياته التعليمية."

2.3 مكونات مفهوم الذات الأكاديمي

يتكون مفهوم الذات الأكاديمي من عدة أبعاد مترابطة، منها:

- الذات المعرفية :وتشير إلى تقييم الطالب لقدراته في الفهم والاستيعاب.
- الذات الانفعالية :مدى شعوره بالرضا أو الخوف تجاه التعلم والتقويم.
- الذات الاجتماعية :تصوره لعلاقاته وتفاعلاته مع الزملاء والمعلمين.

كلما كانت هذه الجوانب إيجابية، زادت ثقة الطالب بنفسه وقدرته على الإنجاز.

3.3العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

يتأثر مفهوم الذات بعدة عوامل، منها:

- الخبرات التعليمية السابقة (النجاح أو الفشل).
- أساليب المعلمين وردود فعلهم.
- دعم الأسرة والبيئة الاجتماعية.
- التحصيل الدراسي نفسه (تأثير تبادلي).

4.3 العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة تبادلية وطردية بين مفهوم الذات والتحصيل؛ فكلما ارتفع تقييم الطالب لذاته، زاد إنجازه الأكاديمي، وكلما نجح أكاديميًا، تعززت صورته الذاتية.

- في دراسة Marsh & Craven (2006)، وُجد أن الطلبة الذين يمتلكون مفهوم ذات أكاديمي إيجابي يحققون أداءً أفضل، والعكس صحيح.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- كما أشارت نتائج دراسة الشاوش (2017) إلى أن مفهوم الذات من بين أهم العوامل غير المعرفية المؤثرة في نجاح الطلبة الجامعيين.

5.3 تعزيز مفهوم الذات في البيئة الجامعية

من الضروري أن تعمل المؤسسات الأكاديمية على تعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة، من خلال:

- تقديم تغذية راجعة بناءة من الأساتذة.
- تعزيز النجاحات الصغيرة للطلبة وتشجيعهم على الاستمرار.
- نشر بيئة نفسية داعمة تُقلل من المقارنات السلبية وتبني الثقة.
- تدريب الطلبة على مهارات التفكير الإيجابي والتخطيط الذاتي.

6.3 مفهوم الذات لدى طلبة كليات التربية

تكتسب دراسة مفهوم الذات أهمية مضاعفة لدى طلبة كليات التربية، فهم لا يتعلمون فقط، بل يستعدون لممارسة مهنة التعليم لاحقًا. ومن المهم أن يتمتع المعلم المستقبلي بصورة إيجابية عن ذاته، تؤهله للتأثير الفاعل في طلبته، وأن يمتلك الثقة الكافية لمواجهة التحديات المهنية.

النتائج:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات غير المعرفية (الدافعية، القلق الأكاديمي، ومفهوم الذات) ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية.
2. يمكن استخدام بعض هذه المتغيرات كعوامل تنبؤية قوية لمستوى التحصيل، خاصة الدافعية ومفهوم الذات.
3. القلق الأكاديمي يظهر كعامل مثبط للتحصيل، خاصة لدى الطلبة ذوي التنظيم الذاتي المنخفض.
4. تختلف تأثيرات هذه المتغيرات تبعًا لمتغيرات مثل الجنس أو المستوى الدراسي، مما يستدعي دراسات ميدانية مستقبلية أعمق.
5. ضعف الاهتمام المؤسسي بالجوانب النفسية للطلبة قد يفسر جزءًا من تباين التحصيل في البيئة الجامعية الليبية.

التوصيات:

1. ضرورة دمج برامج الإرشاد النفسي والتربوي في كليات التربية لتعزيز المتغيرات النفسية الإيجابية.
2. تشجيع هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس تحفز الدافعية الداخلية وتقلل من القلق الأكاديمي.
3. إدراج أنشطة تدريبية للطلبة لتطوير مفهوم ذات أكاديمي إيجابي ومهارات التنظيم الذاتي.
4. اعتماد استبانات دورية لقياس مستوى القلق والدافعية ومفهوم الذات لتحديد الطلبة المعرضين للتعثر.
5. دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات ميدانية كمية ونوعية في البيئة الليبية للتحقق من مدى صلاحية النماذج المستنتجة.

الخاتمة:

يؤكد هذا البحث، من خلال مراجعته النظرية والتحليلية، أن المتغيرات غير المعرفية تمثل مكونًا أساسيًا في تفسير التحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية، ولا يمكن تجاهلها عند تحليل أسباب النجاح أو التعثر الأكاديمي. فالدافعية توجّه الجهد، ومفهوم الذات يعزز الثقة، في حين يشكّل القلق عائقًا يجب ضبطه. ومن ثم، فإن تحقيق جودة تعليمية حقيقية يتطلب عناية متوازنة بالجوانب المعرفية والنفسية للطالب على حد سواء.

ويأمل الباحث أن يفتح هذا العمل المجال لدراسات أعمق، تسهم في بناء بيئة جامعية متكاملة تدعم الطالب من الناحية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قائمة المراجع:

مراجع عربية:

- العمراني، فاطمة .(2019) *أثر الدافعية للتعلم ومفهوم الذات في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات الليبية* .مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الزاوية، العدد 15، صـ 112–145.
- حسن، عبد المجيد .(2021) *القلق الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية* .المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 18، العدد 3، صـ 201–225.
- الشاوش، منير .(2017) *بعض المتغيرات النفسية المساهمة في التنبؤ بالتحصيل الجامعي* .مجلة دراسات نفسية، جامعة طرابلس، العدد 9، صـ 55–80.

مراجع أجنبية (مترجمة):

- Zimmerman, B. J. (2002). *Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview*. Theory into Practice, 41(2), 64–70.
- Pekrun, R., & Stephens, E. J. (2010). *Academic emotions and student engagement: Predicting achievement outcomes*. Educational Psychologist, 45(2), 91–106.
- Marsh, H. W., & Craven, R. G. (2006). *Reciprocal effects of self-concept and performance*. American Educational Research Journal, 43(1), 59–84

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).